

تفسير البغوي

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ^ج قَالَ لَهُ مُوسَى^١
إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ

(فأصبح في المدينة) أي : في المدينة التي قتل فيها القبطي (خائفا) من قتله القبطي ،

(يتربص) ينتظر سوءا . والترقب : انتظار المكروه . قال الكلبي : ينتظر متى يؤخذ به ، (

فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه) يستغيثه ويصيح به من بعد . قال ابن عباس :

أتي فرعون فقيل له : إن بني إسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا بحقنا ، فقال : ابغوا لي قاتله

ومن يشهد عليه ، فلا يستقيم أن يقضي بغير بينة ، فبينما هم يطوفون لا يجدون بينة إذ مر

موسى من الغد فرأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونيا فاستغاثه على الفرعوني فصادف موسى

، وقد ندم على ما كان منه بالأمس من قتل القبطي ، (قال له موسى) للإسرائيلي : (

إنك لغوي مبين) ظاهر الغواية قاتلت بالأمس رجلا فقتلته بسببك ، وتقاتل اليوم آخر

وتستغيثني عليه ؟ وقيل : إنما قال موسى للفرعوني : إنك لغوي مبين بظلمك ، والأول

أصوب ، وعليه الأكثرون أنه قال ذلك للإسرائيلي .